■ لماذا تأخرت قيادة المنظمة والجبهة الوطنية في اعلان موقفهما ؟

خدمة كبرى في الترويج للعبة « الديمقراطية » المزيفة على اكثر من صعيد وتمهد لخلق الشخصيةالفلسطينية البديلة للمقاومة الفلسطينية المسلحة بالشكل والكيفية التي تريدها وتخطط لها سلطات الاحتلال ، وتكسبها الشرعية .

٣ ـ ان هذا الموقف الوسطي القابل بوجه العملة الاسرائيلية الاول ـ وهو الانتخابات ـ والرافض للوجه الاخر لهذه العملة المشبوهة وهو « الادارة المحلية » يسهم بشكل مباشر في تمييع صورة النضال المبدئي لجماهيرنا في الارض المحتلة وخارجها تجاه مشاريع العدو . ومخططاته السياسية والتوسعية ، والثمن هو صمود عناصر « وطنية » سبق وان استدعتها قيادة منظمة التحرير الى بيروت ، واوفدتها الى المؤتمر البرلماني الدولي الذي عقد في لندن ، وفضحته قنبلة الفندق الذي يقيم فيه الوفد حيث تبين ان العميل رشاد الشوا هو احد اعضاء وفد المنظمة ـ فهل هذا النمط من الشخصيات الذي تسعى قيادة « فلسطين الثورة » الى ايصاله « للمجلس البلدي » ؟! ـ انا كان هذا هو الامر فهذه مصيبة تساوي مبدأ قبول خوض الانتخابات البلدية تحت حكم الاحتلال ، وقوانينه ان لم يكن اكبر ، ومن يدري فقد يكون : صلاح العالم وعباس الكرد وعزيز شحادة هم مرشحو « القائمة الوطنية » المنتظرة والتي تدعو لها « فلسطين الثورة » وقيادة المنظمة ؟

ـ وعودة رشاد الشوا لاستلام بلدية غزة هي مؤشر ومقدمة لخوض الانتخابات ولاسناد منصب مهم له في مشروع الحكم المحلي ، وبعده مؤتمر جنيف ، او اية مؤتمرات اخرى ـ وقس على ذلك بقية رهط السياسيين المستفيدين من الاحتلال ومن اموال المنظمة ، واموال « دعم الصمود » التي تعرف جماهيرنا الى اية جيوب تذهب من التجار وسياسي كل عهد !

فهل بذلك تريد « فلسطين الثورة » وقيادة المنظمة ان تقول ان مخطط الادارة المحلية ، هو مخطط مشبوه وصهيوني وامبريالي ، يجب على جماهيرنا ان تتجنبه وتحاربه ، اما مشروع انتخابات البلديات الاسرائيلي فله جانب ايجابي وحسنات « ديمقراطية » ستاتي اكلها سياسيا فيما بعد (؟!) حتى في ظل الاحتلال وقوانينه اذا خاضتها الجماهير ، وانجحت « عناصر وطنية » ؟ !!

☐ ام ان للمسالة وجها ثالثا يتعلق بموضوعات مؤتمر جنيف والتسوية والمصالحة ، وانهاء الصراع العربي ـ الاسرائيلي تحت قيادة الامبريالية الامريكية، ونظام السادات الرجعي ، وبمباركة النفوّذ النفطي السعودي ودعمه ، المادي لانجاح هذه المسألة وضرورة ان يكون لقيادة المنظمة احتياطي سياسي في الارض المحتلة يكون مقبولا من اسرائيل حيث توفرت له « الشرعية الانتخابية » تحت الحكم الاسرائيلي ، وهو مرشح قيادة المنظمة ومدعوم من قبلها ؟

☐ اذا كان ذلك ما تهدف اليه قيادة المنظمة فمعنى ذلك انها لا زالت تراهن على الحل الامريكي بمساندة الانظمة الرجعية وخاصة نظام الخيانة في مصر ، وان الموازين الراهنة التي تتحكم بها الامبريالية الامريكية ستفرز تسوية « وطنية » وهو امر سبق لفلسطين الثورة وان سجلت رأيها حوله في افتتاحياتها « الاخيرة » : بان التسوية القائمة على ضوء موازين القوى الدولية والعربية لن تكون الا تسوية امبريالية رجعية ، فهل تغيرت الصورة (؟) واختلف الموقف على ضوء الخطوات العملية التي بدات في الارض المحتلة على صعيد انتخابات البلديات ومشروع الادارة المحلية ؟!

موقف الجبهة الوطنية « وفلسطين الثورة » الواحد :

● واستمرارا لنفس النهج ، والراي الذي سارت عليه « فلسطين الثورة » سجلت « الجبهة الوطنية الفلسطينية » رايها حول موضوع الادارة المحلية ، وانتخابات البلديات .

ـ عام ١٩٧٢ كان راي الجبهة الوطنية في موضوع الانتخابات كالاتي :

« لقد وقفت الحركة الوطنية في المناطق المحتلة بكافة فصائلها في وجه المخططات والمشاريع التي تستهدف تزييف ارادة شعبنا ، وفضحت العملاء والمتآمرين على ارادة هذا الشعب ، وتصدت لمؤامرة الانتخابات البلدية التي تجري ، وكابوس الاحتلال ما يزال يجثم على صدور ابناء شعبنا ، وكان موقف الحركة الوطنية المبدئي هو « لا انتخابات في ظل الاحتلال » فاضحين بذلك دعاة الليبرالية تحت نير الاحتلال الصهيوني » .

● اما سنة ١٩٧٥ فتسجل الجبهة الوطنية موقفها ازاء انتخابات البلديات في وجهين متناقضين يؤكد رغبتها في خوض الانتخابات لايصال عناصر « وطنية وشابة » الى المجالس البلدية برغم قناعتها بان « لا انتخابات في ظل الاحتلال » .

ـ تقول الجبهة الوطنية حول حقيقة موقفها :

« تتحرك « الجماهير » الان لمواجهة معركة الانتخابات التي تخوضها ضد السلطة العسكرية وضد الزعامات الخائنة وليس ادل على يقظة جماهيرنا وصمودها ما جرى في مدينة نابلس التي عودتنا بان تكون الرائدة في التصدي لمؤامرات الاحتلال ومن ذلك :

ـ عقد اجتماع في نابلس ضم عددا من المؤسسات الجماهيرية كالنقابات والنوادي حيث ناقش المجتمعون قضية الانتخابات وضرورة توصيل عناصر وطنية للمجلس البلدي » .

ـ اجتماعات مماثلة عقدها اللاجئون في المدينة ، واجتماع باحد المصانع واجتماع للتجار ، وكان الاتجاه السائد في الاجتماعات هو اختيار عناصر شابة مخلصة » .

ويضيف تقرير الجبهة الوطنية مؤكدا على صلب موقفها من قضية انتخابات البلديات تحت حكم سلطات الاحتلال ، فيقول :

« وما جرى في نابلس لا يختلف عن ما يجري في انحاء الضفة من تنديد لاتفاقية سيناء ومن نشاط لاعداد قوائم وطنية قادرة على مواجهة مهمات المرحلة القادمة حيث يشتد التآمر على منظمة التحرير الفلسطينية وعلى قضية تمثيل شعبنا الفلسطيني ».

الموقف الاخر للجبهة الوطنية

وفي نفس التقرير تقول الجبهة الوطنية عن انتخابات البلديات :

« تاتي خطورة الانتخابات للمجالس القروية والبلدية المزمع اجراؤها في تشرين الثاني سنة ١٩٧٥ واذار ١٩٧٦ في انها تاتي في جو مشروع الادارة الذاتية التي يقودها شمعون بيريس .

٢ ـ ان هذه المشاريع ليست بعيدة عن المخططات الامريكية والتحرك الامريكي في المنطقة .

٣ ترافق حدوث هذه الانتخابات مع مجريات الامور لانهاء الصراع العربي ـ الاسرائيلي باتفاقية سيناء بين مصر واسرائيل .

☐ فهل يمكن ان يفسر لنا الرفاق في الجبهة الوطنية ، كيف يوفقون بين النظرية القائلة بان انتخابات البلديات هذه تحمل كل هذه المخاطر على مستقبل نضال شعبنا وقضيته ، وتتم ضمن مسار التسوية الامبريالية واتفاقية سيناء ، وبين دعوة الجبهة الوطنية جماهير الضفة الغربية وعلى رأس مدنها « نابلس الرائدة في التصدي لمؤامرات الاحتلال من خلال بحث ومناقشة « قضية الانتخابات الجديدة، وضرورة توصيل عناصر وطنية للمجلس البلدي » ؟

☐ هل نسيت الجبهة الوطنية ؟!

☐ ثم هل نسيت الجبهة الوطنية ما قالته وسجلته سنة ١٩٧٢ حين جرت الانتخابات آنذاك حيث كان موقف الحركة الوطنية المبدئي « لا انتخابات في ظل الاحتلال » ـ ما الذي اختلف عليه الموقف الان؟

☐ ألم يكن لسان الحركة الوطنية الذي سجله تقرير الجبهة الوطنية حين دعا حمدي كنعان رئيس بلدية نابلس عام ١٩٧٢ في جريدة القدس لانتخابات البلديات والعودة للحياة الليبرالية في ظل الاحتلال وهي الدعوة التي اعتبرتها الجبهة الوطنية « تلتقي مع ادعاءات اسرائيل من ان الحياة تسير بشكلها الطبيعي في المناطق المحتلة ، وتلتقي ايضا مع مخطط الاحتلال لانشاء ادارة محلية » .

☐ وهل نسيت الجبهة الوطنية كيف « وقفت الحركة الوطنية في المناطق المحتلة بكافة فصائلها في وجه المخططات والمشاريع التي تستهدف تزييف ارادة شعبنا ، وتصدت لمؤامرة الانتخابات البلدية التي تجري ، وكابوس الاحتلال ما يزال يجثم على صدور ابناء شعبنا » ؟

فهل تنسف الجبهة الوطنية باليمين ما تبنيه وتتبناه بالشمال ؟

● وازاء ذلك كله فقد ثار من قبل الرفاق في « الجبهة الوطنية » ، والاخوة في « فلسطين الثورة » الاسئلة التالية :

١ ـ هل نستطيع منع الانتخابات ؟ ويجيبون كلا !

٢ ـ طالما اننا لا نستطيع افشال الانتخابات هل نترك الساحة خالية لصنائع الاحتلال وعملائه ؟

٣ ـ من هم المستعدون لتنفيذ مشاريع العدو ـ وليست هذه المشاريع بعيدة عن التحرك الامريكي في المنطقة والذي توج باتفاقية سيناء » .

☐ اذن فراي الجبهة الوطنية هنا يثبت :

١ ـ ان انتخابات البلديات والمجالس القروية تحمل في احشائها خطورة ، وهذه الخطورة آتية من كون الانتخابات ستجري في جو مشروع الادارة الذاتية التي يقودها شمعون بيريس .

٢ ـ ان هذه المشاريع ليست بعيدة عن المخططات الامريكية والتحرك الامريكي في المنطقة .

٣ ترافق حدوث هذه الانتخابات مع مجريات

الابعاد من الارض المحتلة

الارهاب في الارض المحتلة